

إسرائيل والجزائر والمتسورنون

الوزير/اللواء عصام ابو حمرة

في خضم معركة استصدار قرارات الأمم المتحدة لتحقيق سيادة لبنان واستقلاله، بخروج سوريا وجيشها منه وسحب سلاح الميليشيات، ثلاث مواقف تحمل خلفيات مشبوهة مثيرة للبنانيين ومحبي لبنان بما تخفيه من مصالح خاصة للناطقين بها ومثيرة بما فيها من تناقض مع مصلحة لبنان والإيديولوجية الوطنية اللبنانية:

- ١- إعلان وزير خارجية إسرائيل أنه بالقرار ١٥٥٩ سيكون لبنان الدول القادمة للصلح مع إسرائيل.
 - ٢- إعلان مندوب الجزائر في الأمم المتحدة عدم موافقته على تطبيق القرار ١٥٥٩
 - ٣- إعلان لبناني بعد الانسحاب الإسرائيلي، تمسكه بسوريا وجيشها في لبنان.
- الأول بتصريحه صب الزيت على النار رغم أن ما قاله يعنيه وحده. فان سوريا والمتسورنين اخذوا كلامه حجة لاعتبارهم إسرائيل وراء القرار والمستفيد الأكبر منه؟ لذلك يجب أن تيق سوريا في لبنان. ولكننا نقول لهم انه بتصريحه وردة فعلهم عليه يدفع سوريا للبقاء في لبنان لتبقى إسرائيل بالجولان ! وهكذا يكون المستفيدان من هذا التصريح سوريا وإسرائيل والخاسر لبنان. انه موقف إسرائيلي عدو لا ولن يعمل لمصلحة لبنان.

- والثاني برفضه الموافقة على القرار القاضي بخروج سوريا من لبنان يثير العجب وهو ابن الجزائر التي دفعت المليون شهيد لتتحرر من الاحتلال الفرنسي! فكيف يرفض مندوبها قرارا دوليا يساعد لبنان على تحرير أرضه من سوريا؟ وهل يعتقدان سوريا ستحرر الجولان من لبنان؟ وهل تصدت سوريا لأي عدوان تم على لبنان؟ ألم يشاهد حتى اليوم أن سوريا في لبنان لتمتص خيراته وتلعب بمقدراته محليا وإقليميا ودوليا؟ انه موقف جزائري شقيق في العروبة يمكن اعتباره جاهلا لمصلحة لبنان.

- أما الثالث فهو اللبناني الذي تسورن بفعل الاحتلال وبممارسة العمالة لسوريا، لذلك أجلسته على إحدى كراسي السلطة. وليبق جالسا عليه يطالب ببقاء سوريا في لبنان! فهل اسفل من مواطن يتخلى عن سيادة واستقلال بلده لغريب، ليجلس على كرسي؟ انه موقف عميل وصولي خائن، أقل ما يستحقه مرور دبابسة على جسده لأنه بالفلس يبيع بلده لبنان .

في ١١/١٠/٢٠٠٤